

## قمة الرئيس أوباما لرواد الأعمال

بقلم: آدم إيرلي  
سفير الولايات المتحدة لدى مملكة البحرين

في خطابه في القاهرة في يونيو 2009 تعهد الرئيس باراك أوباما باستضافة قمة حول مشاريع الأعمال الريادية لتوسيع و تعميق الأواصر بين قادة الأعمال و المؤسسات و أصحاب المشاريع في كل من الولايات المتحدة و الدول الإسلامية حول العالم. ستصبح مبادرة أوباما هذه حقيقة في 26 و 27 من أبريل خلال تنظيم القمة الرئاسية لرواد الأعمال في واشنطن دي سي. و ستركز القمة على أهمية إقامة المشاريع و الإبداع و خلق فرص عمل و تطوير المجتمع.

و ستسلط قمة رواد الأعمال الضوء على دور رواد الأعمال في خلق فرص العمل و تطوير المجتمعات. كما أنها ستوضح الطرق اللازمة لتقدم الإقتصاد و ريادة الأعمال الإجتماعية و ستبني شبكات تواصل بين رواد الأعمال و ستوفر الفرصة لتكوين شراكات من شأنها أن تطور رواد الأعمال. سيحضر القمة أكثر من 250 رائد أعمال ناجح من ما يزيد على 50 بلدا من ضمنهم مشاركين من مملكة البحرين.

لماذا تعتبر هذه القمة مهمة؟ لأنها توفر ملتقى لقادة الأعمال و المؤسسات و رواد الأعمال من الولايات المتحدة و من حول العالم من أجل توسيع و تعميق أواصرهم. و هي تمثل فرصة غير مسبوقة لدعم و تسليط الضوء على قيادات الإبداع الإقتصادي و الإجتماعي في الشرق الأوسط و العالم الإسلامي. كان الإبداع في المجتمعات الإسلامية هو الذي قدم للعالم علم الجبر و أدوات الملاحة و طور الطب. إنها الآن فرصة الدول الخليجية مثل البحرين في توضيح كيف أن الإستثمار في التكنولوجيا و الإبداع يمكن أن يحفز النمو الإقتصادي.

لماذا تعتبر هذه القمة مهمة للبحرين؟ لأن القادة السياسيين الحكماء و مدراء الإقتصاد يفهمون قيمة دعم رواد الأعمال. و هم يدركون أن الإبداع و ريادة الأعمال قوة مُحركة وراء الإقتصادات القوية و خاصة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. و هم أيضا يفهمون أن بعض أكثر رواد الأعمال المبدعين هم من الشباب و النساء و الآخرين من خارج نطاق الوسط الإقتصادي في بلدانهم. بالإضافة الى ذلك، هم يعرفون أن رواد الأعمال هؤلاء لديهم روابط قوية بمجتمعاتهم و لديهم مساهمات مدنية مثل تشجيع التعليم و دعم المنظمات الخيرية أو تطوير البنية التحتية المحلية. تُعرف رؤية البحرين 2030 رواد الأعمال و الإستثمار في المؤسسات المتوسطة و الصغيرة على أنها مكونات رئيسية من مكونات إستراتيجية النمو الإقتصادي في البلاد. و لدى القيادة في البحرين فهم عميق لمميزات رواد الأعمال و لحقيقة أن الأفكار و الجهود الإبداعية ستؤدي الى توفر منتجات و خدمات من شأنها أن تؤثر إيجابيا على إقتصاد و مجتمع البحرين.

كيف يمكن لهذه القمة أن تؤثر على العلاقات الإقتصادية بين الولايات المتحدة و البحرين؟ إن أهم أهدافنا الرئيسية في البحرين هو تعزيز الشراكات التي تربط رأس المال و التجارة و التنمية و الولوج للسوق ببعضها البعض. قبل أسبوعين دعمت السفارة الأمريكية و تمكين زيارة وفد من رواد الأعمال البحرينيين و أصحاب المؤسسات المتوسطة و الصغيرة للمشاركة في المعرض الدولي للعلامات التجارية و حقوق الأمتياز

في الولايات المتحدة. و قد إلتقى الوفد أثناء الزيارة بشركاء أعمال محتملين جدد و حققوا تقدم في تكوين روابط تجارية بين البحرين و الولايات المتحدة. لذا فإن هذه القمة ستبني على النجاح الذي أسسته الزيارة و ستمنح فرص مفيدة للجانبين لتوفير فرص عمل و روابط تجارية.

أعتقد أن قمة رواد الأعمال ستشجع العقول المبدعة في البحرين و في جميع أنحاء العالم على إستكشاف إمكاناتها كمبادرين و مبدعين و على البحث عن أفكار جديدة و إطلاق إمكاناتهم كرواد أعمال.